**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة السابعة والثلاثون في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**عبر مراحل الحياة تنمو خبرات الإنسان ومهاراته وثقافاته :**

**” .. حياة الإنسان القائمة على النمو تكوينا وفكرا وتعليما وخبرة، في تدرج مرحلي لاكتساب المعرفة والمال والترقي واكتساب الأصدقاء وتدعيم شبكة العلاقات … تتضمن مجموعة من الفصول التي تحكي قصة هذه الحياة، وللحياة الواحدة قصص وتجارب وخبرات لا تحويها المجلدات، أنماط من الأفكار والرؤى المتشابكة والمتباينة، نهج حياة، سلوكيات صالحة ناجحة وأخرى فاسدة فاشلة،” تتسم المراحل التي يمر بها النص الروائي بالترابط والتسلسل الطبيعي في عرض الأحداث وتقديم الشخوص الذين يصنع منهم الكاتب بما يمتلكه من أدوات إبداعية وملكات كتابية، الخيال الواسع، القدرة على توظيف اللغة في العمل الروائي، الأسلوب الشيق، السرد المحكم، الإلمام بتفاصيل الأحداث التاريخية والجغرافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية … ذات العلاقة بموضوع النص المعالج …- يصنع – منهم أبطالا لروايته ليصل من خلالهم إلى تحقيق رسالته وغاياته من صناعة عمله الروائي، يكتشفها القارئ تباعا وهو يغوص في سطور الرواية شيئا فشيئا تدفعه الإثارة ويستدرجه التشويق ويستهويه تسلسل الأحداث وهو في أعلى درجات الاستمتاع والتحفيز، يستكشف المواقع ويطوف بين المدن ويشاهد الآثار وهي تطل من الكلمات، يستنشق غبار المعارك وعبير الأزهار ورائحة المطر، ويصغي إلى حوافر الخيل ويزلزله هدير الطائرات والمركبات والآلات في المصانع، ويعيش مع أبطال الرواية يتعرف على شخصياتهم وهويتهم وهواياتهم وسلوكياتهم وطرق تفكيرهم وأسلوب حياتهم … التي يصوغها قلم الكاتب بتحكم واقتدار، براعة التشويق وصدمة المفاجآت هما فخ الاستدراج الذي يميز الرواية عن غيرها من الأعمال الأدبية، كما أن ترابط الأحداث في العمل الروائي والتسلسل المحكم في عرض الصور واستحالة فصل المشهد الأول للرواية عن المشهد الختامي يمنح الرواية صبغة العمل المترابط المتكامل الذي يستحيل تجاوز أو حذف فصل منه من خارطة القراءة … الاستغراق في المتعة والإلمام بتفاصيل الأحداث والحكم على قيمة النص الأدبية وطبيعته والوصول إلى محتوى الرسالة التي أراد الكاتب إيصالها إلى القارئ، تلزم قارئ النص أو الباحث أو الناقد أو الهاوي قراءة جميع فصول الرواية، ومتى ما جاوز أيا منهم فصلا أو أكثر من فصول النص فسوف يفقد تلك المتعة وما يرافقها من تشويق، ولن يتمكن في المقابل من الحكم على قيمة النص بموضوعية واقتدار ولن يصل إلى أهداف الكاتب، إذ أن فصلا أو أكثر من فصول الرواية بات مفقودا من الخارطة المتضمنة بعضا من تفاصيل الأحداث …**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**